

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (503)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجهم وسلم تسليما كثيرا ابدا محتما به الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ما بعد هذا المجلس الخامس بعد الثلاثمائة - [00:00:01](#)

في تدارس احاديث رياض الصالحين كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جمعي النووي رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:19](#)

شيخنا وللحاضرين وللمستمعين قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب بيان ما يجوز من الكذب هذا الباب عقده النووي رحمه الله في ما يجوز من الكذب مما اذنت فيه الشريعة - [00:00:41](#)

والكذب الذي يجوز يدور على ثلاثة شباب هي تحقق المصلحة الراجحة من هذا الكذب ولهذا نوع العلماء في هذا الكذب الذي يجوز. فممنه ما هو الواجب وممنه ما هو المحرم وهو الاصل - [00:01:07](#)

وممنه ما هو المستحب فمن الواجب من اذا جاء ظالم او كافر يريد مسلما قد تخبأ المسلم لا يجوز لك ان تصرح بمكانة او بمعرفة حاله ما يدل عليه وانت تعلم الظلم فيه - [00:01:33](#)

يكون مستحبا في الاوضاع الثلاثة التي يأتي بها حديث اسماء رضي الله عنها والاصل في الكذب كما سبق لكم انه محرم فممنه ما هو المعصية وممنه ما هو الكبيرة وممنه ما هو - [00:01:56](#)

الكفر الاكبر لمن كذب على الله جل وعلا او لم يقل لا اله الا الله مصدقا بها اي كاذبا بها نعم الله اليك وعن اسماء طبعا اسماء في حديث اسماء رضي الله عنها كان في حديث اسماء احسن الله اليك. الا فيه - [00:02:13](#)

ام كلثوم تبي اقراها انا؟ لا لا احسن الله اليك. اتفيك عنه. جزاك الله خيرا. ها اه قالت ام كلثوم نعم قالت ام كلثوم ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث. نعم. تعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل - [00:02:42](#)

وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها والصحيح ان هذه الزيادة مدرجة وهي من كلام الزهري وقد وهم بعض الرواة عنه في رفع هذه الزيادة وخالفهم يونس ابن يزيد وهو اوثق - [00:03:08](#)

والناس في الزهري ورواها عنه كما عند مسلم ايضا من كلامه ها نعم اقرأه واستدل العلماء لجواز الكذب في هذه الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيرا او يقول خيرا متفق عليه رواه البخاري ومسلم واحمد حديث ام كلثوم رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:54](#)

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس وينمي خيرا او يفعل خيرا ولهذا الكذب الذي انبنى على المصلحة الراجحة لا يعد كذبا ولهذا استثنى العلماء منه هذه الصورة الثلاث والصحيح انها من قول الزهري - [00:04:11](#)

الذي وافق فيه الدالة كذب في الحرب الحرب خدعة وكذب لاصلاح ذات البين هذا مأذون فيه بقدر هذه المصلحة كذب المرأة على زوجها الزوجة على كذب الرجل على زوجته فيما يؤدم بالاصلاح بينهما - [00:04:32](#)

وما سوى ذلك فالكذب دائر بين الحرمة الكبيرة والكفر وممنه ما يكون مكروها وهو ترك الاولى بان يثبت على الصدق لكن الانتقال الى المأذون فيه دائر بين الاباحة وبين الاستحباب بحسبه - [00:04:56](#)

نعم احسن الله اليك باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه هذه مسألة مهمة فيما ينقله الناس من انواع الكلام والحكى ينقلونه

من غير تثبت او يكفيه العام يقولون كذا وكذا. سمعنا يقال ينقل يروى - 00:05:20

وامثالها مما فيه ان يحدث الانسان بكل ما سمع لا بد من التثبت والتثبت للتأكد اما باليقين او بغلبة الظن لآنك مأمور بذلك شرعا ولا تقف اي لا تتبع ما ليس لك به علم - 00:05:46

ما تحققت منه اما يقينا او غلبة ظن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا تسأل عما تنقل الله جل وعلا يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:06:07

نعم الله اليك وعن ابي هريرة عن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:06:25

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث اساسها ولا مداها ولا عواقبها ان هذا من الكذب كفى بالمرء كذبا - 00:06:42

ان يحدث بكل ما سمع وهذه راجت سوقها في الايام الازمان المتأخرة وهي يقولون وكالة يقولون يا كثر المنتسبين اليها والمتعاطين معها سمعنا ويذكر ويقال يروى وقالوا هذا كله لا يسعفك ولا يبرر لك ان تنقل كل ما تسمع - 00:06:59

ما الذي تنقله ما فيه منفعة لك في الدنيا والاخرة او منفعة لغيرك لو كان مباحا مما تتأكد منه او مما غلب على ظنك وما سوى ذلك فانت مأمور بالتثبت - 00:07:33

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ اي بخبر وتبينوا اي فتثبتوا يصيب قوما بجهالة تصبحوا على ما فعلتم نادمين نعم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب - 00:07:54

كن فهو احد الكاذبين. او احد الكاذبين احسن الله اليكم. نعم هذا حديث سمرة رضي الله عنه ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث يرى - 00:08:19

انه كذب من باب اولي ما غلب على ظنه او ييقن منه. يرى انه كذب فهو احد الكاذبين الكاذبون اما منشئوا الخبر واما نقلته واما رواه واما حملته وهو شريك لهم بهذا - 00:08:36

هذا الذنب الذي لم يتثبت فيه حيث نسب اليه عليه الصلاة والسلام ما لم يقله واذا كان يعلم ان الرسول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك الكلام - 00:08:59

ونقله اليه ونحله عنه فيه الوعيد الاخر من قال علي ما لم اقل من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار هذا الحديث متواتر في لفظه الاخر من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:09:15

والكذب على النبي عليه الصلاة والسلام له ظريبان الظرب الاول ان يستبيحه ويستحله فهذا كفر لانه تناقض مع ايمانه بالنبي رسوله ولانه افتراء على الله بما افتراه على رسوله الثاني قال لا - 00:09:36

يستحله وانما قاله هوى فهذا كبيرة من كبائر الذنوب بالله من ذلك. نعم طبعا اسماء رضي الله عنها ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت - 00:09:59

من زوجي غير الذي يعطيني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشيع بما لم يعط كلا بثوبي زور. متفق عليه هذا حديث اسمى بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

قالت ان لي ذرة ما الضرة ها الزوجة الاخرى لزوجها تسمى في عرفنا بالجارة وضرتان في الغالب انهما متناحرتان في الغيرة ولهذا اعظم الضرار مرت الدنيا مع الاخرة الدنيا والاخرة ضرتان - 00:10:42

ان اعطيت الدنيا ذهبت عنك الاخرة وان طلبت الاخرة لم تفتك الدنيا الدنيا والاخرة لا تجتمعان في قلب مؤمن ان لي ذرة فهل علي من جناح اي من اثم وخواء - 00:11:09

الخطأ ومعصية ان تشبعت في من زوجي ما لم يعطيني سواء تشبعا في امر الدنيا من جهة المال او من جهة اللباس او الامر المعنوي الذي يعرفه النساء مع ازواجهن - 00:11:28

قال صلى الله عليه وسلم سادا هذا الباب ومانعا من ذريعتيه من تشيع بما لم يعطى ملابس ثوب يزور اي كذب مرتين على نفسه وعلى غيره تشيع بما لم يعطى امرأة تدعي ان زوجها - [00:11:46](#)

يعطيها او ينام معها دائما تغاير من الايام اذا راح الزوج شغلت الدش انها تسبح حتى بس تكايدها فهذا ملابس ثوب يزور كذبت على نفسها وعلى غيرها كذلك من يدعي علما ليس عنده - [00:12:10](#)

ويدعي قولاً ليس له وزهدا ليس فيه ويدعي شأنا وكرما وفعلما ليس له يتشيع به وهو كلباس ثوب يزور ثوب الزور الواحد محرم والثوبان تأكيد على تحريمه تشنيعة من التأكيد على تحريمه وتشنيعة ماذا - [00:12:33](#)

تأكيد على تحريمه وتشنيعة انه قال ما لم يقل في حاله بلساني فهو بلساني مقالة ملابس ثوب يزور نعوذ بالله من الادعاء لان ذلك من ادعاء طلب الفخر او طلب اتقاء الذم والانتقاد - [00:13:02](#)

نعم الله اليكم وبيان غلاظ غلاظ تحريم شهادة الزور. نعم. قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:13:23](#)

وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد. وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور الله عز وجل عظم على هذه الامة عظم عليها قول الزور جاءت الدلة الكثيرة التي ساقها المصنف في هذا الباب - [00:13:45](#)

في تشيع وتعظيم قول الزور ولهذا ترجم عليه بقوله باب تغليظ قول الزور ما التغليظ وصف الشيء بالغلظة والشيء القبيح واجتنبوا قول الزور وهو كل قول باطل اعظم قول الزور في حق الله - [00:14:11](#)

الكفر به او ان تجعل معه شريكا لقول الله جل وعلا في اخر الفرقان والذين لا يشهدون الزور اذا مروا باللغو مروا كراما. لا يشهدونه لا يرضونه ولا يقولون به ولا يقرونه - [00:14:32](#)

والذين لا يشهدون الزور وذكر العلماء من شهادة الزور انك تؤيد من نسب لله ولدا في احتفالهم وفي عيدهم او في عباداتهم فمن نسب لله الولد افتري على الله فاذا هنأته في عيده الذي ينسب فيه لله الولد - [00:14:50](#)

شهدت الزور واقررتة على ذلك وانت مأمور في ولا يأتيك لدين الله وبراءتك من فيباهه ان تتبرأ من هذه الاقوال الباطلة لقول الله جل وعلا ان ربك لبالمرصاد وعيد وزجر وتهديد - [00:15:12](#)

لان الله جل وعلا بالمرصاد لمن خالف امره ومن ذلك من افتري على الله او في دين الله او على عباد الله ما ليس منهم اذا شهدت لهم بذلك وايدتهم وعاونتهم علي كنت معينا على صاحب الزور والكذب - [00:15:34](#)

على كذبه وزوره نعم الله اليكم وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس. فقال - [00:15:54](#)

الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. متفق عليه. نعم. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:16:19](#)

اي باعظمتها واشنعها وافظعها واطهرها واشدها اثما ووزرا قلنا بلى يا رسول الله. فذكر اكبرها وش اكبر ذنب عصي الله به الاشراك به سبحانه الاشراك بالله الثاني وعقوق الوالدين ولهذا رتب الله عز وجل - [00:16:39](#)

رتب على حقه حق الوالدين ففي اية الحقوق العشرة يقول الله جل وعلا واعبدوا الله وايش ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:17:07](#)

وبالوالدين احسانا هنا في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه متفق على صحته عندك واحد ابي بكر ولا ابي بكرة؟ ابي بكر حديث ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه - [00:17:30](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم الا اداة حظ انبئكم اخبركم بالنبا الذي هو عظيم في نفسه ينفعكم الله به في اكبر الكبائر دل على ان الذنوب منها كبائر ومنها ايش - [00:17:49](#)

صغائر وان الكبائر فيها ما هو اكبرها باكبر الكبائر بذكر افعل التفضيل على بابيه وجملة الكبائر الكثيرة ان اعظمها السبعة التي جاءت

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - 00:18:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات هذه الثلاثة هنا اخص هذه السبع الا انبئكم بما في اكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله وهذا من حرص الصحابة وشفقتهم - 00:18:30

هذا الخير وطلبهم له تحريمهم للوصول اليه قال الاشراك بالله اذ هو اعظم ذنب عصي الله به وهو الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه وهو الذنب الذي يوجب حبوط العمل - 00:18:50

وهو الذنب الذي يوجب خلود صاحبه في النار وتحريم الجنة عليه هو سادس الذنب الذي يذهب عصمة الدم وعصمة المال والعرض الاشراك بالله وعقوق الوالدين رتب العقوق لان الله جعل حق الوالدين مثنى على حقه - 00:19:11

طيبين حق رسوله صلى الله عليه وسلم من حق الله حق رسول الله من حق الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:19:33

ادلة كثيرة وكان متكنا عليه الصلاة والسلام ففيه جواز الاتكاء نوعين اما على ظهر واما على جنب كلاهما اتكئان ان كان الناس يصومون على الظهر تسند واللي على جنبه - 00:19:52

كلها اتكاءة وكان متكنا فجلس اي عدل من هيئته تنوبها بفعله لخطورة ما يلقيه عليهم اي تحفز عليه الصلاة والسلام كان متكنا فجلس استعدل في جلسته قال الا وقول الزور - 00:20:13

وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قال الصحابة رضي الله عنهم ليته سكت اشفاقا على رسول الله لا تركا وطلبا للعلم الذي جاءهم به وانما شفقة عليه ورحمة به وقول الزور كل قول باطل - 00:20:36

بحق الله او في حق عباد الله حتى لو كان في حق المشركين الكفار وشهادة الزور كذلك تشهد على باطل هذا من كبائر الذنوب ومضت الاية في اخر سورة الفرقان والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا بالغلو مروا كراما - 00:20:58

شهادة الزور يقولها القائل طلبا لنفعة من يشهد له او يشهد عليه او يتقي مذمته ما ينفك هذا ما ينفك بالمقابل على ماذا تشهد؟ تشهد على مثل هذه البيضة؟ على مثلها فاشهد او دعا - 00:21:25

في اخر الزمان تكثر الشهادة بغير سبب ويأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ويقولون ولا يفعلون ويخونون ولا يؤتمنون يظهر فيهم السمن والشهادة الان كثيرة اسمعها من الصغار والكبار فلان ونعم يقول الثاني انا اشهد وانا اشهد - 00:21:47

كم طلب شهادتك تنعم على ماذا؟ حتى تتقون مذمته او طلبه لمذمته وكن رقيقا على لسانك وما يصدر منه وعلى جوارحك ولا تكن في مغضوبات ربي سبحانه وتعالى وقانا الله واياكم هذه الشرور - 00:22:13

وكفانا هذه العثور ورزقنا مغفرة الرب الغفور سبحانه وتعالى لنا ولكم ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم نعم وضع الامان واللي بيظعها اي نعم - 00:22:35

يقول ان انسانا اعطى اخر امانة ياتمنه عليها ثم اراد ان يختبره عليها فهل يجوز ذلك نهانا الله ان نتخون انفسنا ونتخون المؤمنين قبل ان تعطيهم تعطيهم تبلغه امانتك فوثق - 00:23:13

اما تعطيهم الامانة ثم تتخونه بمثل ذلك فهذا لا يجوز وهذا المؤتمن متبرع متبرع في حفظ امانتك واذا حفظها وجب عليه ان يؤديها اما تتخونه وتجعل المعروف له عليه مرتين لا المعروف له عليك انه حفظ امانتك - 00:23:31

والله اعلم سم نعم يسأل اخونا في من يتصل على اخر ويسجل كلامه بغير اذنه هذا له احوال ان كان بينهما معاملة مالية وسيقرر عليها فلا بأس وان كان من باب التخون - 00:23:55

والتخوين فهذا حرام مثل ذلك من يتصل على اهل العلم ويسجل كلامهم يوظفه في مصالحهم في حزبه في جماعته في مذمة فلان بنقد علان هو لم يستأذن اهل العلم بذلك فهذا خائن واثم - 00:24:25

والله اعلم. نعم السهو هل له دعاء مخصوص؟ ما يقال فيه يقال في سجود الصلاة الواجب سبحانه ربي الاعلى مرة واحدة لان سجود السهو مرتبط بالصلاة وهو ناشئ عن نقص - 00:24:45

سهوا في هذه الصلاة فانه يجبرها بهذا السجود والله اعلم. نعم ايه الطرقات في حديث النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس

في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا - [00:25:07](#)

الا هي قال فاعطوا الطريق حقه الحديث الطرقات ما يمر به الناس ما يبر به الناس يسمى طريق ومثله في المساجد الكبيرة

كالحرمين المشايات طرقات فلا يؤذيهم بان يقف في طريقهم - [00:25:30](#)

نعم تفضل قد يكون هذا اللي قاطع قلبي انا هذا شلون شلتني من كبره؟ انتبهت له هذي اسئلتك. اما عطني سؤال محدد اجاوبك عليه

ولا السموحة؟ الله اعلم الله اعلم هذا جواب سؤالك - [00:25:51](#)

الواحدة سأل يعطينا سؤالاً سمين ما بيوجب له سؤال عام من يا الله يستوعب وقتنا ووقته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين - [00:26:25](#)